

الدرس الرابع من شرح منظومة الكلوذاني

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين. وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:02](#) نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء ايها المرسلين اللهم اغفر لشيخنا وبارك فيه وانفع به لوالديه ولنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. امين قال الناظم رحمه الله تعالى قالوا فانت تراه جسما قل لنا فاجبت لفظ مجمل لم يسند - [00:00:53](#)

ايه؟ قالوا فهل هو في الاماكن كلها؟ فاجبت بل هو في علو مذهب احمد قالوا وتزعم ان على العرش استوى. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. هذان البيتان اللذان ذكرهما الامام ابو - [00:01:23](#) في هذه القصيدة السلفية العظيمة يعبران عن قاعدة متقرررة عند اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى. وقبل ان نبدأ في هذه القاعدة لابد ان نقدم لها بمقدمة مهمة وهي ان مذهب اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى - [00:01:43](#) انتوا يا اللي في الاخير يا تسكتون يا تطلعون يلا اختاره احد فمذهب اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى في باب الاسماء والصفات مجمل في ثلاث نقاط. النقطة الاولى فيما يثبتونه - [00:02:02](#) في الاثبات والنقطة الثانية في النفي. والنقطة الثالثة فيما لم يرد فيه دليل بخصوصه في ثلاث نقاط النقطة الاولى في الاثبات والنقطة الثانية في النفي والنقطة الثالثة فيما لم يرد فيه دليل بخصوصه - [00:02:20](#) اما النقطة الاولى وهي نقطة الاثبات فقد تكلمنا عنها. وهي ان اهل السنة يثبتون لله عز وجل من الاسماء والصفات ما اثبتته في كتابه الكريم او اثبتته له نبيه صلى الله عليه وسلم في صحيح سنته من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا - [00:02:38](#) وانتهينا من هذا اما النقطة الثانية فهي نقطة النفي. فيقول فيها اهل السنة والجماعة نفي عن الله عز وجل ما نفاه عن نفسه او نفاه عنه نبيه صلى الله عليه وسلم في صحيح سنته ونثبت لله عز وجل كمال الضد وتكلمنا - [00:02:58](#) انهى الدرس الماضي. بقينا في النقطة الثالثة وهي التي من اجلها عقد الامام الكلوذاني هذين البيتين. وهي الصفات التي لم يرد لها دليل بخصوصها اعلم اولاً انه لا يرد لم ترد هذه الصفات عن اهل السنة - [00:03:18](#) وانما اول من تكلم بهذه الصفات التي لم يرد فيها دليل بخصوصها انما هم اهل البدع. فاول من تكلم بها اهل البدع ولا تعرف هذه الصفات على لسان اهل السنة والجماعة ابدا. هذه واحدة - [00:03:39](#) الثاني الثانية ما مذهب اهل السنة والجماعة في هذه الصفات؟ التي يتكلم بها اهل البدع ويبتلون الناس والعامه بها كصفة الجسم هل لله جسم او لا؟ كصفة المكان. هل لله مكان او لا - [00:03:58](#) كصفة الحيز هل الله في حيز او لا؟ صفة الجنا هل يقال ان الله في جنة او ليس في جهة؟ هذه الصفات لم يتكلم بها اهل السنة رحمهم الله تعالى. ولا يعرف عنهم فيها حرف واحد. وانما تكلم بها المعتزلة والاشعرية وغيرها - [00:04:20](#) من اهل البدع فابتلوا الناس بها فلا بد ان نعرف المذهب الحق فيها والذي تقرر عند اهل السنة والجماعة اذا علم هذا فليعلم ان مذهب اهل السنة والجماعة فيما لم يرد فيه دليل بخصوصه - [00:04:40](#) مفصل في نقطتين في الفاظ هذه الصفات وفي معاني هذه الصفات البدعية لاهل السنة والجماعة مذهب في الفاظها ومذهب في معانيها واذا مرة اخرى لاهل السنة والجماعة مذهب في الفاظها ومذهب في معانيها - [00:04:57](#)

فان قيل لك وما مذهب اهل السنة والجماعة في الفاظ هذه الصفات البدعية فتقول الجواب مذهب اهل السنة والجماعة فيها انهم يتوقفون فيها فلا يثبتونها ولا ينفون لا يثبتونها اي لا يقولون الله في جنة - [00:05:20](#)

ولا ينفونها اي لا يقولون الله ليس في جهة. لا يقولون الله في مكان. ولا يقولون الله ليس في مكان. لا يقولون الله في حيز ولا يقولون الله ليس في حيز. ولا يقولون الله له جسم - [00:05:43](#)

ولا يقولون الله ليس له جسم. فاهل السنة باعتبار هذه الالفاظ يتوقفون فيها. فلا يجزمون بنفيها ولا اثباتها فان قلت ولماذا لا يثبتونها؟ فاقول لان باب الاسماء والصفات باب توقيفي على ما اثبته النص - [00:06:07](#)

فحيث لم يرد النص باثبات الجهة بخصوصها ولا باثبات الحيز والمكان والجسم بخصوصها فان اهل السنة لا يثبتون لله عز وجل. وان قلت ولماذا لا ينفونها؟ فنقول لان النفي عند اهل السنة مبناه على ما - [00:06:27](#)

على التوقيف ايضا. فالامر الغيب لا يجوز ان تدخل فيه باثبات الا بدليل ولا تدخل فيه الا بدليل. فلان الكتاب والسنة لم ترد بنفي المكان والجهة والجسم والحيز بخصوصها - [00:06:47](#)

فاهل السنة والجماعة لا لا ينفونها. فلا يثبتونها لعدم وجود الدليل على اثباتها. ولا ينفونها لعدم الدليل على نفيها. هذا هو خلاصة مذهبنا في الفاظها واما القسم الثاني او المذهب الثاني فمذهب اهل السنة والجماعة في معانيها. لان الجسم له معنى - [00:07:07](#)

لها معنى والمكان والحيز لها معان. فعرطنا ان اهل السنة لا شأن لهم بالالفاظ. اثباتا ولا نفيا لكن ما مذهبهم في هذه المعاني؟ فنقول مذهبنا فيها اننا نستفصل فيها. فان اريد - [00:07:34](#)

بها الحق قبلناه. وان اريد بها الباطل رددناه. مذهبنا في معانيها اننا نستفصل فيها فان اريد الحق قبلناه وان اريد الباطل رددناه. لان اهل السنة لما نظروا الى معاني هذه الصفات. وجدوا ان منها معان الحق جائزة على الله عز وجل - [00:07:54](#)

ولكن هذا الحق مخلوط بماذا؟ ولكن هذا الحق مخلوط بماذا؟ بمعان باطلة لا تجوز على الله عز وجل وكل لفظ يحتمل الحق والباطل فيسميه اهل السنة لفظ مجمل كما قال الامام ابو الخطاب بين انه لما سأله عن الجسم قال ان هذا لفظ مجمل لم يسند عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:23](#)

وقد اجاد وافاد في هذا. فان قلت وما قاعدة اهل السنة في مثل هذه الالفاظ المجملة؟ هذا هو الذي اريد ان تنتبهونه وهي اصل عظيم عند اهل السنة والجماعة. كيف تعامل كسني؟ كيف تعامل كسني؟ - [00:08:54](#)

اذا ورد علي شيء من هذه الالفاظ كيف تعامل؟ فاقول المتقرر في قاعدة اهل السنة والجماعة في المجملات ان انها موقوفة على الاستفصال. حتى يتميز حقها من باطلها. فيقبل الحق - [00:09:14](#)

ساعدوني. يرد الباطل. ويرد الباطل فيقبل الحق ويرد الباطل. فلا نردها مطلقا. لان فيها حقا الحق لا يرد ولا نقبلها مطلقة. مطلقا. لان فيها باطل. باطلا. والباطل لا يقبل. اذا ماذا نفعل - [00:09:34](#)

نستفصل فيها حتى يتميز الحق. فيقبل من الباطل فيرد. وللعبد الضعيف رسالة مختصرة يجدونها في صيد الفوائد في صفحتي عليه رسالة في بيان عقيدة اهل السنة في الالفاظ المجملة. وقد شرحتها - [00:09:56](#)

باقوال اهل السنة مفرعة على خمسين لفظة على خمسين فرعاً كل فرع يحمل لفظاً مجمل وابين الحق والباطل فيه. وهذه القاعدة من قواعد الحق عند اهل السنة والعدل والانصاف فلا يردون اللفظ جملة وتفصيلاً لان فيه حقا والحق لا يرد. ولا يقبلونه مطلقا لان فيه باطل والباطل والباطل لا يقبل - [00:10:17](#)

فكان لابد من اعطاء كل ذي حق حقه. واللفظ له حق فلا بد ان نعطي هذا اللفظ حقه حق باطله ان يرد وحقه حقه ان يقبل ان يقبل فهمتم هذا؟ هذا هو التأصيل. وبعد التأصيل يأتي التفريغ. التفصيل والتفريع - [00:10:43](#)

الفرع الاول ولنبدأ بالفروع التي ذكرها الامام ابو الخطاب. الفرع الاول لفظ الجسم. هل يقال ان الله له وديسم او لا جسم له؟ الجواب تقول اما لفظ الجسم اما لفظ الجسم فاتي - [00:11:08](#)

توقفوا فيه فلا اثبته ولا انفيه واما معناه فاستفصل فيه فان اريد الحق قبلته وان اريد الباطل رددته. فان كان قصده بالجسم الذي

يضيفه الى الله ان كان المقصود بالجسم ما هو معهود من اجسام الخلق - 00:11:28

من اجزاء وابعض مفتقر بعضها الى بعض فهذا ليس حقا لانه يقتضي مماثلة الخالق بماذا؟ المخلوق. بصفات المخلوقين. وهذا باطل لان الله ابطله في قوله ليس كمثله شيء. وفي قوله فلا تضربوا لله الامثال. وفي الايات التي تنفي وتقطع دابر - 00:11:58
مماثلة الله بخلقه فان كنت تقصد بالجسم ما هو معهود من اجسام الخلق فهذا باطل لا يجوز على الله وان كنت تقصد بلفظ الجسم الذات الكاملة من كل وجه المتصفة بصفات الجمال والكبرياء والجلال والبغاء والعظمة على وجه لا يماثل صفات المخلوقين فهذا -

00:12:28

ولكن هذا الحق لا اسميه جسما بل اسميه بما سماه به النص وهو الذات والصفات فهذا المعنى الحق في لفظ الجسم لا اطلق عليه

جسما لان الحق لا ينبغي ان يعبر عنه بلفظ مجمل - 00:12:57

بل هذا الحق اسميه بما سماه به النص. وهو ذات وصفات. فاقول الله له ذات وصفات لا اقول الله له جسم فان قلت وما برهانك على

اطلاق الذات على الله؟ اقول برهاني في قول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح لم يكذب ابراهيم - 00:13:20

الا ثلاث كذبات كلهن في ذات الله. ويقول عبد الله ابن عبد الله ابن رواح وذلك في ذات في ذات الاله في ذات الاله فان قلت وما

برهانك على اطلاق الصفة على الله؟ فاقول ما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:13:43

في قصة ذلك الرجل الذي امره النبي صلى الله عليه وسلم على سرية. فكان يصلي باصحابه فيقرأ بهم فيختم قل هو الله احد في كل

ركعة يقرأ الفاتحة وسورة بعدها ثم يختم بقل هو الله احد فاستغرب الصحابة ذلك الفعل فلما رجعوا - 00:14:03

ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يفعل ذلك؟ فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها فقال اخبروه ان الله عز

وجل يحبه. فافر هذا الصحابي على اطلاق الصفة على الله عز وجل - 00:14:24

وعلى ذلك قول الله عز وجل ولله المثل الاعلى اي الوصف الاعلى. واجمع اهل السنة على اطلاق الذات على الله واطلاق على الله

والاجماع حق. فاذا هذا المعنى الحق في لفظ الجسم المجمل لا يجوز ان ابقيه داخلا تحت هذا اللفظ البدعي - 00:14:44

بل اسميه بالحق الوارد في الكتاب والسنة. فان قلت ولم تغير اسمه؟ فنقول لان المتقرر عند العلماء ان التعبير عن المعاني الشرعية

بالفاظ النصوص او لا افهمتم هذا بهذه القاعدة لا يبقى عندنا اي اشكال في مثل هذه الالفاظ - 00:15:05

الفرع الثاني ان قيل لك هل الله في حيز؟ والحيز هو فراغ الشيء المسجد الان نحن في حيز المسجد اي في فراغه. فهمت؟ والانسان

اذا ركب السيارة صار في حيزها اي داخلها - 00:15:28

فهل يقال الله في حيز او لا يقال؟ فنقول اما لفظ الحيز الحيز فاتوقف فيه فلا اثبته ولا ان فيه واما معناه فاستفصل فيه فان اريد به

الحق قبلته نتوما معي ولا لا؟ معي في اي فرع لنا؟ في المكان ها؟ لا في الحي. في الحيز. وان اريد به الباطل رددته. ما الباطل والحق

- 00:15:51

في هذا اللفظ اقول ان كنت تقصد بقولك ان الله في حيز يعني انه في حيز شيء من مخلوقاته فذاته قد حلت في بعض مخلوقاته او

بعض مخلوقاته قد حلت فيه. في ذاته. يعني بمعنى انه حاز مخلوقاته في ذاته. او ان مخلوقاته - 00:16:26

في حازت ذاته. فهذا حق لباطل. هذا باطل بل هو كفر وردة عن الاسلام. وهو مذهب نية من اتباع ابن عرب صاحب الفصوص. وكذلك

هو مذهب اصحاب وحدة الوجود. الذين يعتقدون ان ذات الله عز وجل قد حلت في ذوات - 00:16:51

في خلقه واتحدت فلا فاصل ولا فرق بين ذات مخلوق وخالق فالخالق هو عين المخلوق ذات وصفات والمخلوق هو علم ذات الخالق

ذاتا و صفاتا. وهذا مذهب اكفر من من من عقيدة اليهود والنصارى. لان اليهود انما - 00:17:11

حلول ذات الله في عزيز وهو ذات شريفة مكرمة نبي والنصارى اعتقدوا حلول ذات الله في عيسى او مريم. وهما ذاتان كريمتان مع

ان ان هذا القول كفر كما صرح الله عز وجل بكفر من قال ذلك في القرآن. لكن مذهب اصحاب وحدة الوجود ان الله لا يخص حلول -

00:17:31

بذوات شريفة بل هو حال في اجواف الحيوانات وفي اجواف الكلاب والخنازير والارط السابعة بيعوا اجزاء هذا العالم قد حل فيه

شيء من ذات الله عز وجل فاذا مذهبهم اكفر من مذهب اليهود من اليهود ومن دين اليهود والنصارى - [00:17:54](#)
فلا ينزهون الله عن اي مكان من الامكنة. ولذلك اوصلهم هذا المذهب الى صحة قول فرعون لما قال انا ربكم الاعلى قالوا لا حق
لموسى ان ينكر على فرعون. لان ذات الحق عز وجل منها شيء قد حل في ماذا؟ في فرعون. بل واوصلهم هذا المذهب الى -

[00:18:16](#)

تصحيح عبادات الوثنيين. لان الوثني يسجد للحجر وهذا الحجر له نصيب من ذات الله عز وجل التي حلت فيه فكأنه سجد لله ارايتم
ارايتم كيف اوصل الشيطان هذه الشبهة الى قلوب هؤلاء فانتجت عقولهم هذه المعتقدات الفاسدة فنعوذ - [00:18:41](#)
من الضلال والخذلان فان كنت تقصد بان الله قد حاز مخلوقاته في ذاته. او ان المخلوقات قد حازت شيئا من ذات الله لذواتهم فهذا
معنى باطل وكفر وردة والعياذ بالله - [00:19:04](#)

وان كنت تقصد بالحيز اي المنحاز. والمنحاز في اللغة العربية اي البائن المنفصل فهذا معنى الحق. فالله عز وجل على خلقه مستو على
عرشه داء اي منحاز عنهم ليس في ذاته شيء - [00:19:24](#)

من ذوات خلقه ولا في ذوات خلقه شيء مدثر. شيء من ذاته فهو منحاز بمعنى منفصل. فان كنت تقصد بالمنحاز او بالحيز ما يحوز
الاشياء او تحوزه الاشياء فهذا معنى باطل. وان كنت تقصد بالحي - [00:19:50](#)
اي المنحاز عن الاشياء والباين منها والمنفصل عنها فهذا معنى حق ولكن هذا المعنى الحق لا اسميه بهذا اللفظ بهذا الاسم البدعي وانما
اطلق عليه ما اطلقه عليه النص وهو ان الله عال على خلقه دائم منهم - [00:20:10](#)

كذا عبر اهل السنة والجماعة. قال الله عز وجل يخافون ربهم من فوقهم. سبح اسم ربك الاعلى وهو والكبير المتعال وهو العلي
العظيم. فاذا لا اسميه حيزا وانما اسميه علوا وبينونة وانفصالا. فالله عال على خلقه مستو على عرشه بائن من مخلوق - [00:20:36](#)
فليس في ذاته شيء من ذواتهم ولا في ذاته ولا في ذواتهم شيء من ذاته. فهتمم الفرع الثالث الذي ذكره الامام ابو الخطاب ايضا وهو
ان قيل هل الله في مكان - [00:21:06](#)

اوليس الله في مكان الجواب لا بد من المذهبين ايها الاخوان. فتقول ان لفظ المكان انتم معي ولا لا معك شيء كلامي واضح؟ اما لفظ
الكلام عفوا اما لفظ المكان - [00:21:23](#)

فتوقف فتوقف فيه فلا اثبته ولا انفيه. واما معناه فاستفصل فيه فان اريد به الحق قبلته. وان اريد به الباطل الباطل رددته ما الباطل
والحق في هذا اللفظ فنقول ان كنت تقصد بالمكان مكان سفلى - [00:21:46](#)

الله في مكان وتقصد به مكان سفلى فهذا باطل لان السفلى نقص والله عز وجل منزّه عن النقص وان كنت تقصد به مكان علو محيط
بالله عز وجل اي مكان مخلوق محيط بالله عز وجل. كاحاطة الجهات الست بالمخلوقات فهذا ايضا معنى باطل لان الله لا -

[00:22:20](#)

لا يحيط به شيء من خلقه. فهذان المعنيان باطلان. وان كنت تقصد به مكان علو غير محيط بالله عز وجل على ما يليق بجلاله
وعظمته فهذا معنى حق يجوز على الله عز وجل ولكن - [00:22:48](#)

هذا المعنى الحق لا اعبر عنه بهذا اللفظ البدعي وانما اعبر عنه باللفظ الشرعي وهو استواؤه على العرش القرآن عبر عنه بالاستواء.
ولم يعبر عن الاستواء بالمكان فتقول بدل ان اسمي هذا المعنى الحق بهذا اللفظ البدعي المحتمل للحق والباطل اسميه - [00:23:13](#)
بما سماه به النص وهو الرحمن على العرش استوى وسيأتي تفصيل صفة الاستواء بعد هذا البيت ان شاء الله تعالى الفرع الرابع الجهة
ماذا تقول فيها ايها الطالب السني؟ الجواب - [00:23:46](#)

اما لفظها فتوقف فيه فلا اثبته ولا انفيه واما معناها فاستفصل فيه فان اريد به الحق قبلته وان اريد به الباطل رددته فان كنت تقصد
بالجهة اي جهة سفلى فهذا صوت يا جماعة فهذا باطل لان السفلى نقص - [00:24:12](#)

الله منزّه عن النقص. وان كنت تقصد بها جنة علو محيطة بالله كاحاطة الجهات الست بالمخلوقات فهذا ايضا باطل.
انا الان في مقامي هذا تحيط بي الجهات الست التي هي امام يمين - [00:24:45](#)

خلف شمال فوق تحت. وكل هذه الجهات مخلوقة ما فوقي مخلوق وما تحتني مخلوق من على يميني مخلوق وهكذا فان كنت تقصد بالجهات اي تلك الجهات الست المخلوقة التي تحيط بشيء من المخلوقات فهذا باطل - [00:25:05](#)

لان الله لا يحيط به شيء من مخلوقاته. وان كنت تقصد جهة علو غير محيطة بالله وان كنت تقصد بها جهة علو محيطة غير محيطة خلکم معي غير محيطة بالله عز وجل على ما يليق بجلاله وعظمته فهذا المعنى حق. يثبت لله عز - [00:25:25](#)

وجل ولكن ما اعرفش نفس افصل لا نفس تفصل خلاص ولكن ولكن لا ابر عن هذا المعنى الحق بهذا اللفظ البدعي. بل اسميه بما سماه به النص وهو الله في العلو المطلق. فلا تقل الله في جهة لا قل الله في العلو. لما استبدلت لفظ الجهة بالعلو - [00:26:05](#)

لامرين لان العلو لا اجمال فيه. هذا واحد ولانه اللفظ الذي ورد به النص والمقرر عند ان التعبير عن المعاني الشرعية بالفاظ النصوص اولى؟ الفرع الخامس اهل البدع يقولون ما ثم الا الله - [00:26:35](#)

وثم في اللغة العربية معناها هناك. مثل واذا رأيت ثم اي هناك في الجنة ما ثم الا الله اي ما هناك الا الله. هل هذا التعبير في حق الله عز وجل يجوز او لا يجوز - [00:27:05](#)

فتقول هذا من الالفاظ المجملة. التي تحتل الحق والباطل فاطبق عليه قاعدة المجملات. فاقول ان كنت تقصد بقولك ما ثم الا الله. اي ما ما شيء تراه العين الا وهو الله فهذا كفر وردة وهو عقيدة الحلولية واصحاب الوجود - [00:27:25](#)

واصحاب وحدة الوجود الذين يقولون ما ثم شيء تراه عينك وتمسه يدك الا وهو الا وهو الله فالوجود وان اختلف في الاعيان الا ان حقيقته هي الله. فالله هو عين الوجود والوجود هو عين الله - [00:27:55](#)

وهذا من اكثر المذاهب على الاطلاق كما ذكرت لكم. فان كنت تقصد بقولك ما ثم الا الله هذا المعنى فهو باطل وهم يقصدون هذا المعنى اصلا لكننا من باب اعطاء كل ذي حق حقه لا بد ان نفصل. واما ان كنت تقصد ما - [00:28:15](#)

الا الله اي ما ثم اله الا الله. ما ثم رب الا الله. ما ثم مدبر ومتصرف في هذا العالم الا الله. ما ثم رازق الا الله. وهكذا من مقتضيات الوهيته او ربوبيته - [00:28:35](#)

المعنى فهذا المعنى حق. ولكن لا ابر عن هذا المعنى الحق بهذا اللفظ البدعي وانما ابر عنه التعبيرات الشرعية كقول لا اله الا الله لا رازق الا الله. هل من خالق غير الله يرزقكم من السماوات - [00:28:55](#)

من السماء والارض فتعبر عنها بالالفاظ الواردة في الكتاب والسنة حذرا من الدخول في ذروة هذه الالفاظ البدعية فيفسد عليك معتقدك اضرب مثالا اخر طيب ما رأيكم في مثال فقهي - [00:29:15](#)

على كل حال ارجعوا لهذه الرسالة. ليس من باب الدعاية ولكن لانني استفدت منها ومن باب مقتضى محبة الدين انني احب لكم ما احبه لنفسي خذوا مثالا فقها لو قال رجل لامرأته انت كامي - [00:29:37](#)

فهل هذا ظهار؟ الجواب قبل ان تجيبوا قبل ان تجيب ايها الفقيه على هذا اللفظ لابد ان تسأله عن مقصوده ومراده. لان هذا اللفظ من احد الجهات لفظ الحق. ومن احد الجهات لفظ - [00:29:59](#)

باطل. فتقول له ماذا تقصد بهذا اللفظ المجمل؟ فان قال اقصد به باعتبار الجماع. فكما ان امي حرام علي جماعها فزوجتي كامي باعتبار حرمة الجماع فهذا ظهار. ظهار. وان كان يقصد في المنزلة والمحبة والرتبة - [00:30:19](#)

فهذا هو شأنه وزوجته. فان من الازواج من عظمت محبة زوجته في قلبه حتى ساوت محبة امه. امه او تزيد. ازيد فنقول اذا لا بأس عليك في ذلك هي زوجتك تحبها كيفما شئت. لا كفارة عليك ولا حكم يترتب على هذا - [00:30:39](#)

القول اضرب مثالا اخر اذا قيل لك هل النبي صلى الله عليه وسلم واسطة بيننا وبين الله اذا قيل لك هل النبي صلى الله عليه وسلم واسطة بيننا وبين الله؟ الجواب قل ان لفظ الواسطة - [00:31:01](#)

لفظ مجمل يحتمل الحق والباطل. وما كان محتملا للحق والباطل فلا اجزم به نفيا ولا اثباتا الا بعد ان استفصل حتى يتميز الحق فيه فاقبله. ويتميز فيه فارده. فان كنت تقصد بانه واسطة بيننا في الدعاء والطلب والاستغاثة فهذا شرك - [00:31:23](#)

اكبر مخرج عن الملة اذ لا واسطة بين الخالق والمخلوق في دعائه واستغاثته وطلب المدد منه. وهذا هو المعنى الذي لم يجعل الله عز

وجل لفظة قل في قوله عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب. مع ان عادة القرآن انه اذا توجه - [00:31:53](#)

السؤال فيقول قل لهم كذا وكذا. يسألونك عن اليتامى قل لان حكم شرعي الان. فاذا انت واسطة بيني وبين عبادي لماذا؟ في بلاغ الاحكام فقط لكن لما جاءت اية الدعاء لم يجعل النبي صلى الله عليه وسلم واسطة - [00:32:13](#)

بينه وبين عباده فقال فاني قريب من لم يقل فقل اني قريب. فهمتم ماذا؟ فاذا هو واسطة بيننا وبين الله في قضية بلاغ الاحكام. ولكن ليس واسطة بيننا وبين الله في الدعاء والاستغاثة وطلب المدد - [00:32:33](#)

مثال اخر اذا قيل لك هل ظاهر نصوص الصفات مراد او غير مراد وهذه من قواعد ابي العباس ابن تيمية في التدبيرية رحمه الله وهذا الكتاب اجزم جزم عارف بحقيقته ان من فهمه فسيفهم كتب الاعتقاد كله - [00:32:53](#)

مثل شرح بن دقيق للاحكام اذا من فهمه فسيفهم فتح الباري. وسيفهم جميع شروح كتب الحديث هذا الكتاب هذا هناك كتب تسمى مفاتيح فما مفاتيح فهم كلام اهل الاعتقاد في التدبيرية - [00:33:19](#)

ومفاتيح فهم كلام شراح الحديث عند ابن دقيق العيد ماذا اقول؟ ماذا كنت اقول؟ الظاهر النصوص. هل ظاهر النصوص الصفات مراد ولا غير مراد؟ فقل ان لفظ الظاهر على حسب استعمال الطوائف له صار من الالفاظ المجملة التي تحتل الحق والباطل - [00:33:38](#)

فلا اقبله ولا ارداه وانما استفصل فيه فاقول ماذا تقصد بالظاهر؟ هل تقصد بالظاهر ما يفهمه السنة من نصوص الصفات فان كنت تقصد هذا فهو مراد. لان اهل السنة لا يفهمون من ظواهر نصوص - [00:34:03](#)

الا الا الحق المراد لله عز وجل. فيفهموني من ظاهر قوله ويبقى وجه ربك اثبات الوجه لله ويفهمون من قوله وجاء ربك اثبات المجيء لله ويفهمون من قوله الا ان يأتيهم الله - [00:34:23](#)

الاتيان لله ويفهمون من قوله بل يدها مبسوطتان اثبات اليد لله. فهذا حق مقبول. وان كنت تقصد في الظاهر ما يفهمه اهل البدع فهو باطل. غير مراد لان اهل البدع لا يفهمون من ظواهر نصوص الصفات الا المعاني الباطلة. فلا يفهمون من ظاهر بل يدها مبسوطتان الا اليد التي تماثل يد - [00:34:41](#)

مخلوق هل هذا الظاهر يريده الله؟ الجواب لا. فاذا اياك ان تقول ان ظواهر نصوص الصفات مراد وتسكت او تقول ان ظاهر نصوص الصفات غير مراد وتسكت وانما تقول ظاهر نصوص الصفات مراد - [00:35:07](#)

ان كان المقصود بهما يفهمه اهل السنة وغير مراد ان كان ما يفهمه اهل البدع. فهمت قاعدة المجملات هذه قاعدة كبيرة. فاذا ارد الامام ابي الخطاب لفظ الجسم ولفظ المكان بحجة انه من الالفاظ المجملة - [00:35:27](#)

التي لا نجزم بها نفيا ولا اثباتا هذا جار على قواعد اهل السنة والجماعة. والله اعلم. نعم قال رحمه الله تعالى قالوا وتزعم ان على العرش استوى. قلت الصواب كذاك اخبر سيدي - [00:35:47](#)

المقصود بالسيد يعني الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم. فاما السيادة لله عز وجل فهي سيادة اسم ووصف كما قال الله النبي صلى الله عليه وسلم انما السيد الله. فالسيد يطلق على الله اسما. ويتضمن صفة السيادة المطلقة - [00:36:07](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم هل يقال في حقه سيد؟ الجواب لا يجوز اطلاق السيادة على النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار تسميته بها. لان السيد من الاسماء الخاصة بالله اذا ورد معرفا. بالالف واللام - [00:36:27](#)

يجوز اطلاق اسم السيد بدون الف ولام واما اطلاق السيادة وصفا على النبي صلى الله عليه وسلم فهذا حق فهو سيد ولد ادم وعلى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر - [00:36:47](#)

وبهذا التفصيل تعرف الجمع بين قوله انما السيد الله. في قوم قالوا له انت سيدنا وابن سيدنا قال انما السيد الله. فهنا نفى السيادة عنه. وبين قوله انا سيد الناس يوم القيامة. فكيف في حديث - [00:37:14](#)

في السيادة عنه وفي حديث يثبت السيادة له كيف الجواب؟ فنقول نفى السيادة نفى تسمية واثبات السيادة اثبات وصف فتتآلف الاحاديث لان المتقرر عند العلماء انه يتوسع في الصفات ما لا - [00:37:34](#)

ان يتوسعوا في الاسماء اذا علم هذا فليعلم ان اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى يعتقدون اعتقادا لمن؟ بان الله عز وجل

موصوف بالاستواء على العرش. استواء يليق بجلاله وعظمته. ليس كاستواء - [00:37:54](#)

المخلوق على ظهور الكراسي او الفلك والدواب. فاستواء الخالق مع استواء المخلوق وان اتفقا في الاسم الا ان المتقرر ان الاتفاق في الاسماء لا يستلزم الاتفاق في الكيفيات والصفات كما تقرر عند - [00:38:17](#)

عند اهل الحق فان قلت وما دليل هذه الصفة؟ الجواب لقد تواترت الادلة في اثبات صفة الاستواء لله عز وجل. ويكفيك في اثباتها سبع آيات من القرآن. قال الناظم عفا الله عنا وعنه - [00:38:37](#)

ولتؤمنن بالاستواء فقد أتى. في سبع آيات من القرآن في السجدة الرعد الحديد ويونس وبطاه في سجدة الرعد الحديد ويونس وبطاه والاعراف والفرقان. كلها يثبت الله عز وجل انه على العرش استوى. قال الله عز وجل ثم استوى على العرش. وقال الله عز وجل الرحمن - [00:38:57](#)

على العرش استوى. فان قلت وهل الاستواء من صفات ذاته ام من صفات فعله؟ الجواب المتقرر عند اهل السنة ان صفة الاستواء من صفات الافعال لا من صفات الذوات. اذ لم يحصل هذا الاستواء على العرش الا بعد ان خلقه الله عز وجل. في قوله ثم - [00:39:37](#)

ثم استوى على العرش. فان قلت وماذا قال فيه اهل البدع فاقول الجواب اجمع اهل البدع على تعطيل الله عز وجل عن صفة الاستواء. وحرفوا الى الاستيلاء. فيفهمون من قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى - [00:40:07](#)

اي استولى. فان قلت وكيف نرد عليهم؟ فاقول الجواب الرد عليهم من عدة اوجه. الوجه الاول انه خلاف فهم السلف لهذه نصوص والمتقرر في قواعد اهل السنة ان كل فهم في ادلة الاعتقاد خالف فهم السلف - [00:40:37](#)

فانه فهم باطل. باطل. اتذكرون هذه القاعدة بالامس؟ ان كل فهم يخالف فهم السلف في ادلة في الاعتقاد فانه باطل فان نصوص الاستواء كتابا وسنة كانت تتلى على مسامع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:07](#)

ولم يكونوا يفهمون بانه الاستيلاء. الجواب الثاني انه الام عن ضاغر الكلام وحقيقته الى مأوله ومجازه بلا دليل يصرفنا عنه. والاصل المتقرر عند العلماء ان الواجب هو البقاء على ظاهر النص. فلا يجوز الانتقال عن - [00:41:27](#)

الظاهر الى التأويل الا بدليل. والاصل المتقرر عند العلماء ان الواجب هو البقاء على حقيقة الكلام. فلا يجوز ان تنتقل عن حقيقة الكلام الى مجازه الا بناقل. الجواب الثالث انه خلاف لغة العرب التي نزل - [00:41:57](#)

القرآن بها اصلا فان العرب لا تعرف الاستيلاء الاستواء بمعنى الاستيلاء. لا تستعمل العرب في لسانها ولغتها الاستواء بمعنى الاستيلاء. واما البيت الذي يقولون فيه قد استوى بشر على العراق من غير سيف اودى من مهراة استوى بمعنى استولى - [00:42:17](#)

هذا خطأ لان البيت اصلا مصنوع لا يعرف له قائل هذا واحد ولان استوى هنا بمعنى علا وظهر على وظهر واستقر فهو بمعنى علو والاستقرار اي على امره واستقر ما حكمه؟ فليس استوى في البيت ان سلمنا بصحته انه بمعنى الاستيلاء لا - [00:42:47](#)

فهمتم هذا؟ فان قلت وما كيفية استواء عفا ما معنى استواء الله على عرشه؟ فان اهل السنة يتكلمون في معاني الصفات ليس كذلك؟ فما المعنى من استواء الله على عرشه؟ الجواب. اعلم رحمك الله - [00:43:17](#)

على ان لفظة استوى يختلف معناها باختلاف ما عديت به فهي ترد في الادلة بدون حرف وترد تارة به عفا باناء تارة بعلى استوى لها ثلاث استعمالات اما ان تستعمل مجردة عن الحرف كقول الله عز - [00:43:47](#)

عز وجل ولما بلغ اشدّه واستوى اتيناه. لم يقل استوى الى ولا استوى علا فاذا ورد الاستواء في لغة العرب مجردا عن الحرف فيعونون به النضج والكلام والكمال وبلوغ والنهاية فكأن الله يقول ولما بلغ موسى اشدّه واستوى عقله وكملت حاله. كقول العرب استوى - [00:44:15](#)

بمعنى نضج وصار صالحا للاكل. المعنى الثاني الاستواء الذي عدي بالى كقول الله عز وجل ثم استوى الى السماء وهي دخان. فاذا عدي التواء في لغة العرب بالا فيقصدون به فيعونون به القصد بالارادة التامة. كقولك استويت الى مكة اي - [00:44:45](#)

قصدتها انتم معي؟ فمعنى قول الله عز وجل ثم استوى الى السماء اي قصدها تامة. وهذان المعنيان لا شأن لهما ما نحن بصددّه. وانما الذي له شأن بما نحن بصددّه هو معنى الاستواء المعدي بعلى. فما معنى الاستواء - [00:45:15](#)

اعدي بعلى اقول معناه العلو والاستقرار. معناه العلو والاستقرار. فقوله الله عز وجل الرحمن على العرش استوى اي علا واستقر. علوا واستقرارا واستواء يليق بجلاله وعظمته وقوله عز وجل ثم استوى على العرش اي علا عليه واستقر. هذا لا بأس - [00:45:45](#)

لانه كلام في المعنى فان قيل لك وما كيفية استوانه على العرش ايوة. اي نعم. فان قلت وما كيفية الاستواء؟ فاقول اما فكيف فلا يتكلم فيه اهل السنة والجماعة؟ فان قلت ولم؟ فاقول لان كيفية - [00:46:15](#)

الشيء لا يتصورها العقل والذهن الا باحد ثلاث طرق. اما بطريق رؤية الشيء فتعرف صفاته برؤيته. كقول اشتريت بيتا فقلت انت وما صفته قل هو ما امامك الان فبرؤية البيت عرفت صفته - [00:46:50](#)

هل هذا الطريق ثابت في صفات الله؟ الجواب لا. فليس ثمة احد رأى الله عز وجل في هذه الدنيا ولا يستطيع احد اصلا ان يرى الله. لعظم الله عز وجل وكبره. وضعف مدركات عقولنا وحواسنا - [00:47:16](#)

ولذلك لما طلب موسى رؤية الله في هذه الدنيا قال له لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. وخر موسى هل غروره صعقا من رؤية الله ولا من رؤية الجبل؟ انما خر صعقا من رؤية ما - [00:47:36](#)

وصل للجبل فكيف لو رأى الله عز وجل؟ فهذا دليل عملي تطبيقا من الله عز وجل انك يا موسى لا تستطيع ان تراني والا لتفجرت قواك وهلكت. فان قلت كيف يراه اهل الجنة؟ فنقول اهل الجنة يعطون من القوة في ابصارهم واسماعهم وقوة ابدانهم وحواسهم ومدركات - [00:48:06](#)

بعقولهم ما يتناسب مع رؤية عظمة الله عز وجل. رؤية هذا الرب الكبير سبحانه وتعالى. فان قلت او لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة اسري به فاقول فيه خلاف يسير بين السلف والحق انه لم يره. لان ابا ذر لانه في حديث ابي ذر سئل يا رسول - [00:48:36](#)

والله ارايت ربك؟ قال نور انا اراه. وقد قال الله عز وجل وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في سيدي ابي موسى حجاباه النور. وفي رواية النار لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه من تهى اليه بصره من خلقه - [00:49:04](#)

ان يحترق الخلق كله وقد اجمع العلماء على ان احدا من المخلوقات لم ير الله في هذه الدنيا وانما اختلفوا في واحد وهو النبي صلى الله عليه وسلم وقد بينت لكم بالدليل انه لم يره - [00:49:24](#)

فان قلت وما الطريق الثاني؟ الطريق الثاني رؤية شيء يماثله كقولي اشتريت بيتا في الرياض. فسألتني وما صفته؟ اقول كهذا البيت الذي في فانت عرفت صفات البيت الغائب لما رأيت لما رأيت ما يماثله من - [00:49:42](#)

الامور المشاهدة. هل هذا الطريق ثابت في حق صفات الله؟ الجواب لا. فان قلت ولم؟ فاقول انه ليس لله مماثل في صفاته حتى نستدل برؤية المثل على ما غاب عنا. لقول الله عز وجل ليس كمثلي - [00:50:12](#)

فيه شيء فان قلت وما الطريق الثالث؟ اقول الطريق الثالث ان يخبرك الصادق صلى الله عليه وسلم عن شيء من الله فان قلت وهل هذا الطريق متحقق؟ الجواب غير متحقق. فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:32](#)

فاخبرنا بالصفة اخبار وجود لا اخبار تكييف. ولذلك فقد اجمع اهل سنتي على قولهم معاني الصفات معلومة. واما كيفياتها فغير معقولة يعني مجهولة ولذلك ان قيل لك هل اهل السنة مفوضة او غير مفوضة؟ فقل - [00:50:54](#)

مفوضة في الكيفيات. فقط ان يفوضون علمها الى الله عز وجل ولكن ليسوا بمفوضة في المعاني لانهم يعلمون المعاني وقد ذكرت لكم القاعدة ان اهل السنة المعاني ويجهلون الكيفيات. يقول الناظم وان - [00:51:24](#)

تسأل كيفية الصفات فمالك رحمه الله. اجابهم بالاتي معلومة المعنى صفات ربنا مجهولة الكيف وبدع من ثنى. يعني من اصر على السؤال فهو مبتدئ ويروى في ذلك قصة الرجل الذي جاء الى الامام ما لك رحمه الله فقال يا امام الرحمن على العرش استوى كيف - [00:51:54](#)

استوى فاطرق مالك رحمه الله حتى علاه الرحماء فرفع رأسه وقال الاستواء غير مجهول اي معلوم باعتبار اللفظ المعنى اللغوي والكيف غير معقول اي لا يدخل في حدود مدركات العقل والسؤال - [00:52:24](#)

الايمان به واجب لانه خبر من اخبار الشارع. واخبار الشارع لا يجوز ردها ولا اراك الا مبتدعا. والسؤال عنه بدعة. لانه سؤال متكلف وتنقطع مقيت ليس عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا هو ما يتعلق - [00:52:44](#)

استوائي على عرش الله عز وجل والله اعلم. نعم. قال رحمه الله تعالى قالوا اذا كيف استواء ابا لنا فاجبتهم هذا سؤال المعتدي. فقلت ناقله لنا قوم همون قالوا الشريعة احمدي. قالوا فكيف هذه من الصفات التي نص عليها ايضا الامام ابو الخطاب في قصيدته العظيمة - [00:53:14](#)

وهي صفة النزول والكلام عليها في فروع. الفرع الاول ما عقيدة اهل السنة والجماعة في هذه الصفة الجواب يعتقد اهل السنة والجماعة ان لله نزولا يليق بجلاله وعظمته يليق بجلاله وعظمته ليس كنزول المخلوقين فنزول الخالق ونزول المخلوق وان اتفقا في الاسم - [00:53:44](#)

الا ان المتقرر عند العلماء ان الاتفاق في الاسماء لا يستلزم الاتفاق الصفات والكيفيات الثاني فان قلت وما دليله؟ الجواب لقد تواتر النص النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم باثبات هذه الصفة. فدليل هذه الصفة من السنة وليس من القرآن. في حديث قول النبي صلى - [00:54:14](#)

الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر. فيقول هل من سائل فاعطيه سؤله؟ هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له؟ وذلك كل ليلة من ليالي الدنيا - [00:54:44](#)
فان قلت ومتى يكون نزوله؟ فاقول يكون نزوله في ثلث الليل الآخر باعتبار كل بلد بخصوصه الفرع الثالث اعلم رحمك الله تعالى ان صفة النزول من ثبات فعله لا من صفات ذاته. فاذا قيل لك هل صفة النزول يا اخ - [00:55:14](#)
هل صفة النزول من صفات الفعل ولا من صفات الذات؟ فقل هو هي من صفات الفعل باجماع اهل السنة والجماعة الفرع الرابع فان قلت وهل امن بها اهل البدع الجواب لقد اجمع اهل البدع على عدم الايمان بها بل قد حرفوها واخرجوها عن دلالاتها الصحيحة - [00:55:44](#)

واقحموا مكانها دلالات باطلة. فان قلت وماذا قالوا فيها؟ فقل من اهل البدع من قال ان الذي ينزل انما هو امر الله عز وجل. ومن اهل البدع من قال ان الذي ينزل انما هي رحمة الله عز وجل. ومن اهل البدع من قال - [00:56:14](#)
ان الذي ينزل انما هو ملك من ملائكة الله تبارك وتعالى. ويجتمع قولهم في ان الذي ينزل ليس هو ليس هو الله عز وجل. وانما الذي ينزل اما امره او رحمته او ملك من ملائكته. هكذا قال اهل البدع الفرع الخامس فان قلت - [00:56:44](#)
وكيف ارد على هؤلاء؟ فاقول ترد عليهم بعدة اوجه. الوجه الاول انهم فهموا من هذه النصوص المتواترة فهما مخالفا لفهم السلف الصالح. والمتقرر عندنا ان كل فهم في ادلة الاعتقاد يخالف - [00:57:14](#)

فهم السلف الصالح فانه باطل مردود. الثاني انه انتقال عن حقيقة الكلام الى المجاز بلا ناقل. وانتقال من ظاهر الكلام الى المؤول بلا بلا مقتض ولا قرينة والمتقرر ان الاصل هو البقاء على الظاهر حتى يرد الناقل. والمتقرر ان الاصل هو البقاء على حقيقة الكلام حتى يرد - [00:57:34](#)

قرينة المجاز. الثالث انه خلاف اللغة العربية التي نزل بها القرآن والسنة فان المتقرر في قواعد اللغة ان الكلام اذا تم بلا تقدير فلا يجوز اقسام التقدير في ثناياه انتبهوا يا من ننتم. او اشرفت على النوم. ما بالكم اليوم - [00:58:04](#)
ان المتقرر في قواعد اللغة ان الكلام اذا تم معناه بلا تقدير فلا يجوز اقسام تقديري في ثناياه. فقول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كلام تام لا يحتاج الى تقدير. تام تام. كلام تام - [00:58:34](#)

فاذا كان كلامه تاما فلماذا تقحم الملك فتقول ينزل ملك ربنا؟ ولماذا تقحم الرحمة؟ فتقول تنزل رحمة ربنا؟ ولماذا تقحم الامر؟ فتقول ينزل امر ربنا. فالكلام تام بنا هذا التقدير. فلماذا تقحم التقدير فيه؟ اذا انت جار على لغة - [00:58:54](#)
العرب. والقرآن والسنة نزل على لغة العرب استعمالا والفاظا. وما كان مخالفا للغة العرب فلا يجوز حمل الدالة عليه. الجواب الرابع ان في اخر الحديث قرينة تدل على ان الذي نزل حقيقة هو الله. لان الذي نزل يقول من يدعوني والملك - [00:59:14](#)

ولا يتجرأ ان يقول من يدعوني لان دعاء الملائكة من دون الله كفر وردة فالملك لا يدعى ولا يستغاث به ولا يسأل ولا حق للملك ان يغفر لك في قوله من يستغفرني فاغفر له. الملك لا يستغفر ولا يسأل ولا يدعى. ولا يستغاث به ولا يطلب - [00:59:44](#)

المدد. فلا يتجرأ مخلوق من المخلوقات على ان يقول ادعوني استجيب لكم. لا رحمة الله ولا امر ولا ملك من ملائكة الله يستطيع ان يقول هذا الكلام. فاذا اخر الحديث يفسر اوله ويبطل جميع تلك التقديرات التي - [01:00:04](#)

اقحمها التي اقحمها اهل البدع في هذا في هذا النص. فالذي ندين الله عز وجل به ونعتقد به بقلوبنا وننطقه بالسنتنا ونعلمه لطلابنا ان من صفات الله الفعلية انه انزلوا في ثلث الليل الاخر نزولا يليق بجلاله وعظمته. ليس كنزول المخلوقين - [01:00:24](#)

واياك ايها المسلم ان تورد على صفة النزول اشكالات عقلية. لان كل اشكال يرد في على نزول الله فسببه هو تمثيل نزول الله بنزول الخلق. متى ما جاءت قذارة التمثيل جاءت - [01:00:54](#)

الإشكالات والبواقع والدواهي والبلايا التي لا نهاية لها. كقول بعضهم ان ثلث الليل الى الاخر يدور على الكرة الارضية ولا يرتفع. فهذا يقتضي ان يكون الله نازلا دائما وابدا فنقول انتبه لآنك شبهت نزول الله - [01:01:14](#)

بنزول خلقه. الفرع السادس. ان قلت هل العرش يخلو من ذات الله اذا نزل؟ وهل العرش يخلو من ذات الله اذا نزل الجواب يختلف في ذلك اهل السنة. فالخلاف في خلو العرش وقت النزول خلاف مذهبي - [01:01:34](#)

في داخل دائرة اهل السنة والجماعة. فمن اهل السنة من قال يخلو ومن اهل السنة من قال لا يخلو ومن اهل السنة من؟ توقف. والقول الحق ان العرش لا يخلو. لان الدالة - [01:02:04](#)

جمعت بين الصفتين فاثبتت الاستواء واثبتت النزول. والدالة لا تجمع بين او ممتنعين ولان انتبه العلة الثانية ولان الله عز وجل في استوائه ونزوله ليس كاستواء خلقه ونزولهم. فاننا وان - [01:02:24](#)

علمنا ان الملك في الدنيا اذا نزل عن عرشه خلا العرش منه لكن هذا استواء مخلوق ونزول مخلوق ونحن لا نتكلم الا عن استواء الخالق ونزول الخالق. فان كان بقاء الذات ايه؟ على كرسي الملك في حق المخلوق - [01:02:54](#)

مع نزوله متعارضان في حق المخلوق العاجز الضعيف فليس كل شيء تعارض في حق المخلوق يكون متعارضا في حق الله عز وجل ولا ترى ان الدالة وصفت الله بالعلو المطلق ووصفته بانه معنا وانه قريب منا - [01:03:14](#)

فهل علوه يتنافى مع قربيه ومعنيته؟ الجواب لا. لا يتنافى. معلو ولا يتنافى مع قربيه ودنوه ومعنيته وقربه ودنوه ومعنيته لا تتنافى علوه وفوقيته. وان تنافت في حق المخلوق الا انه ليس كل شيء يتنافى في حق المخلوق العاجز الضعيف يجب ان يتنافى - [01:03:34](#)

حق الله تبارك وتعالى. والذي ينبغي من باب الفائدة المسلكية اذا امنت بان الله ينزل في هذا الوقت ويسأل عباده هذه الاسئلة الثلاث عليك ان تحرص الا تخلي هذا الوقت من من عبادة وذكر. ولا يلزم ان تكون في صلاة - [01:04:04](#)

وانما لا تحرم نفسك ولو من دعوة في غير صلاة في هذا الوقت. فلربما توافق بابا من ابواب السماء مفتوحا فيستجيب الله عز وجل لك في هذا الوقت فهو من جملة الاوقات التي يتحرى عندها الاستجابة والله اعلم. نعم - [01:04:24](#)

قال رحمه الله تعالى قالوا فكيف نزوله فاجبتهم لم يقل التكيف لي في مسندي انتبه. ولا شرحناها؟ شرحنا قضية الكيف ها؟ اذا نؤمن بالاستواء بلا كلام في الكيفية ونؤمن بالنزول بلا كلام في الكيفية فان قلت وما معنى قول اهل السنة بلا كيف - [01:04:44](#)

ما معنى قول اهل السنة بلا كيف؟ الجواب اي بلا كيف معلوم. ليس بلا كيف موجود فوجه الله فوجه الله في الحقيقة له كيفية. ولكننا ننفي علمنا بهذه الكيفية. ونزول - [01:05:14](#)

الله له في الواقع كيفية. ولكننا لا نعلم هذه الكيفية. فالمنفي بقول اهل السنة بلا كيف؟ ليس وجود الكيفية وانما نفي العلم بهذه الكيفية. فانتبهوا لقول اهل السنة امروها كما جاءت بلا كيف فقولهم بلا كيف اي بلا كلام فيها وليس المقصود بلا اثبات لها - [01:05:34](#)

والله اعلم. نعم. قال رحمه الله. قالوا فينظر بالعيون اجبتهم وهذه من عقائد اهل السنة والجماعة ايضا. وهي رؤية الله عز وجل يوم القيامة. والكلام عليها في فروع الفرع الاول ما عقيدة اهل السنة والجماعة في رؤية الله؟ الجواب يعتقد اهل - [01:06:04](#)

السنة والجماعة ان الله يرى يوم القيامة بعد دخول اهل الجنة الجنة رؤية عيال بابصارهم حقيقة. على الوجه الذي يريد الله عز

وجل. وهذه عقيدة قد اجمع اهل السنة والجماعة عليها. الفرع الثاني. فان قلت وما دليلها - [01:06:34](#)

فاقول لقد تواترت عليها الادلة من الكتاب والسنة. فمن ذلك قول الله عز وجل للذين احسنوا الحسنى اي وزيادة اي وزيادة على نعيم الجنة النظر الى وجه الله عز وجل. كما ثبت ذلك في صحيح الامام مسلم - [01:07:04](#)

بتفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم وخير ما فسر به القرآن بعد القرآن هو السنة. ويقول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة اي مستنيرة مشرقة الى ربها ناظرون ناضرة وعند العرب اذا اوظيف النظر للوجه فلا يقصدون به الا رؤية العين - [01:07:24](#)

حقيقة فاذا قلت لك انظرنى بوجهك فاقصد بعينيك بعينيك ومنها كذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب. وكما ترون الشمس صحوا - [01:07:54](#)

فان استطعتم على الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا. والايات في هذا والنصوص في هذا المعنى كثيرة. حتى الف فيها الامام الدارقطني كتابا اسماه الرؤية. وقد اتفق المحدثون على ان - [01:08:24](#)

حديثها متواترة كما عقد ذلك الناظم في الاحاديث المتواترة فقال مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيتا واحتسب ورؤية ورؤية شفاعا والحوظ ومسح الخفين مسح خفين وهذه بعض فاذا احاديث الرؤيا ونصوصها متواترة. الفرع الثالث. فان قلت - [01:08:44](#)

وهل امن اهل البدع برؤية الله في الجنة؟ فاقول الجواب اتفق اهل البدع على الايمان بحقيقة الرؤية وانما حرفوها والحدوا فيها واخرجوها عن دلالاتها الصحيحة الى معالم الى معاني باطلة. فان قلت وماذا قالوا فيها؟ فاقول كلهم يقولون انا - [01:09:14](#)

نظر اي بمعنى الانتظار. وجوه الى ربها ناضرة اي منتظرة ثوابه. ومنه من قال ناضرة اي الى ثواب الله اي انها تنتظر ثواب الله او تنظر الى ثواب الله اي تنظر الى نعيم الله في الجنة - [01:09:44](#)

لكن كلهم لا يقولون بان النظر من من المؤمنين في الجنة يكون لله حقيقة عيادا بالابصار الفرع الرابع. الرابع. فان قلت وكيف الرد عليهم؟ فاقول الرد عليهم من وجوه الوجه الاول ان فهمهم في نصوص الرؤية احفظوها خلاص هذي الادوية محفوظة. ان ان فهمهم لنصوص الرؤية فهم - [01:10:04](#)

مخالف مخالف لفهم السلف والمتقرر ان كل فهم عرظ او عارظ فهم السلل فانه فهم باطل الثاني انه انصراف عن حقيقة الكلام الى مجازه وعن ظاهره الى مو اوله وهذا لا يجوز الا بقريئة صارفة ولا نعلم قريئة تصرف الكلام عن حقيقته الى مجازه - [01:10:34](#)

ولا تصرفه عن ظاهره الى مؤوله. وحيث لا قريئة فالاصل هو البقاء على الحقيقة والظاهر ومنها ايضا ان الانتظار ليس نعيما وانما مشقة وعذاب. فلو ان ان اهل الجنة بعد دخولهم الجنة ينتظرون شيئا من النعيم لوجب لهم ذلك الضيق والنصب. ولذلك - [01:11:04](#)

ليس ثمة شيء يتمناه اهل الجنة الا ويتحقق امامهم من غير انتظار ولا مهلة. فاذا حمل النظر الى وجه الله في الجنة بمعنى انتظار اهل الجنة للثواب هذا حمل له على شيء يتعارض مع نعيم اهل الجنة - [01:11:34](#)

يتعارض مع نعيم اهل الجنة. الفرع الذي بعده فان قلت وما حكم من انكر رؤية الله في ما حكم من انكر رؤية الله في الجنة؟ فاقول اذا كان انكاره انكار تكذيب وجحد - [01:11:54](#)

وانكار فلا جرم انه كافر خالغ الرفقة الاسلام من عنقه. لانه كذب معلوما من الدين بالضرورة وكذب بالادلة المتواترة الواردة في اثبات هذه الصفة. ومن كذب خبر القرآن فانه كافر. ومن انكر المعلوم من الدين بالضرورة فانه كافر. واما ان كان انكاره - [01:12:14](#)

انكار تأويل وشبهة فقبل ان نحكم عليه بالكفر لابد اولا من اقامة الحجة الرسالية عليه كشف شبهته وتعريفه بالادلة ووجهة الاستدلال بها. فان عرف واصر كفر. فان عرف واصر كفر - [01:12:44](#)

ومن الفروع ايضا فان قلت وهل الله عز وجل يرى قبل دخول اهل الجنة الجنة اي هل يرى الله في العرصات؟ الجواب مع اهل السنة والجماعة على ان المؤمنين يرون الله في العرصات رؤية تعريفية - [01:13:04](#)

وبرهانها قول النبي صلى الله عليه وسلم قال فيأتيتهم الله في صورته التي يعرفون اسجدوا له كل من كان يسجد له في الدنيا. والحديث في الصحيح. فهذه ليست رؤيته في الجنة وانما رؤيته في العرصات - [01:13:34](#)

انتم معي ولا لا؟ معك يا شيخ. ما بالك؟ اليوم فيكم النوم باقي على الدرس شيء واجد. طيب. فان قلت وهل يراه المنافقون والكفار

اللي سيكونون في الجواب فيه ثلاثة اقوال لاهل السنة. فالخلاف عند اهل السنة في رؤية العرصات ليس في - [01:13:54](#)

اهل الايمان وانما في حق اهل الكفران والنفاق. فمن اهل السنة من قال يراه المؤمنون والمنافقون والكفار ثم يحتجب عن المنافقين والكفار ويبقى يراه المؤمنون حتى يدخلوا الجنة. هذا قول بعض اهل السنة - [01:14:24](#)

ومن اهل السنة من قال ان الرؤية في العرصات مقتصرة على رؤية اهل الايمان سوى النفاق فقط. دون اهل الكفر. وهذا القول هو القول الصحيح عندي. والله اعلم. لان الحديث اثبت - [01:14:44](#)

انه تبقى هذه الامة وفيها منافقوها. فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون فيسجد له كل من كان يسجد له في الدنيا ويذهب المنافق كيف كيف ما يسجد فينقلب ظهره صفحا. وذلك قول الله عز وجل ويدعون الى - [01:15:04](#)

جودي فلا يستطيعون. فاذا سجود المنافقين فرع عن رؤية الله عز وجل. فاذا يروونه ولكن يحتجب عنهم من باب زيادة النكال بهم. فاذا احتجاب الله يوم القيامة في العرصات عن المنافقين والكفار - [01:15:24](#)

يختلف فاما عن الكفار فالله يحتجب عنهم الاحتجاب المطلق. واما عن المنافقين فمطلق الاحتجاب ان يروونه في اول الامر في العرصات ثم يحتجب عنهم. وهذا من عدل الله. فاهل الايمان باطلا وظاهرا - [01:15:44](#)

في العروسات وبعد دخول الجنة. والكفار باطلا وظاهرا احتجب عنهم في العرصات ولا حظ لهم في الجنة اصلا واما اهل النفاق فعندهم ايمان ظاهري وكفر باطني فمن باب عدل الله امكنهم من رؤيته - [01:16:04](#)

مرة وحجبه مرة. هذا من كمال عدله تبارك وتعالى والله اعلم. نعم. قال الناظم رحمه الله تعالى قالوا فهل لله علم قلتما من عالم الا بعلم مرتدي. هذه صفة العلم وقد اجمع اهل السنة والجماعة على ان لله العلم المطلق الكامل. الذي يعلم به ما كان وما - [01:16:24](#)

وما لم يكن ان لو كان كيف يكون؟ وهذه من الصفات التي اجمع اهل السنة والجماعة عليها ومن انكرها فانه كافر ان كان انكاره انكار جحد وتكذيب ورد. يقول الله تبارك وتعالى ان - [01:17:04](#)

بكل شيء عليم. وقد اجمع اهل السنة على ان العلم المضاف لله عز وجل هو العلم بالكيليات والجزئيات على ما هي عليه؟ اما الكليات فقول الله عز وجل ان الله بكل شيء عليم. واما الجزئيات فقول الله عز وجل ما - [01:17:24](#)

تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. وكذلك قول الله عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو - [01:17:44](#)

هم اينما كانوا. اينما كانوا. فان قلت وما دليلك على ان الله يعلم ما لم يكن الا وكان كيف يكون؟ اقول قول الله عز وجل ولو ردوا لعادوا. مع انهم لم يردوا بعد. لكن علم حالهم - [01:18:04](#)

فيما لو امكنهم وردهم فعلم ما لم يكن ان لو كان ان لو كان كيف يكون؟ نعم قال الناظم رحمه الله تعالى قالوا فيوصف انه متكلم فاجب تهليل خرس يوصف سيدي. اعلم رحمك الله ان خلاصة عقيدة اهل السنة والجماعة في الكلام في ثلاث نقاط - [01:18:24](#)

النقطة الاولى ان الله متكلم كيفما شاء متى شاء بما شاء ان الله متكلم كيفما شاء بما شاء متى شاء وبرهانها قول الله عز وجل وقال الله يقول الله فكل - [01:18:54](#)

قول في القرآن والسنة منسوب الى الله عز وجل فهو دليل على صفة الكلام. وقال الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. وقال الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما - [01:19:24](#)

وكل اية فيها اثبات المناجاة والمناداة لله عز وجل فهي دليل على صفة الكلام. كقوله تبارك وتعالى وناديناه من جانب الطور الايمن. وقربناه نجيا العقيدة الثانية ان كلام الله عز وجل بحرف وصوت يسمعه من يشاء ولا بد من اثبات هذين - [01:19:44](#)

الامرين بخصوصهما لان الاشاعة تخالف فيه فتقول بان الكلام المضاف الى الله انما هو الكلام ان النفسي فخالقهم في ذلك اهل السنة فنصوا على ان الكلام المضاف الى الله انما هو الكلام بحرف وصوت. فان قلت - [01:20:14](#)

وما دليل وصف كلام الله بالحرف؟ فاقول قول الله عز وجل حام الف لام ميم عين سين قاف هذه كلام الله مع نصفها بانها حروف. وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا هذا القرآن فلكم بكل حرف - [01:20:34](#)

منه حسنة لا اقول الف لام ميم حرف بل الف حرف ولام حرف وميم حرف وكذلك في الصحيح من حديث ابن عباس لما نزل الملك بسورة الفاتحة واواخر سورة البقرة. قال الملك للنبي صلى الله عليه وسلم ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك - [01:20:54](#) فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا اوتيته. فان قلت ما دليل وصف كلام الله بانه صوت؟ فاقول دليله المناجاة فان المناجاة لا تكون الا بصوت والمناداة - [01:21:14](#)

والمناداة لا تكون الا بصوت بل صرح بلفظ الصوت في الصحيح في قول النبي صلى الله عليه وسلم قال فيناديهم فيناديهم ربهم عز وجل بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. العقيدة الثالثة - [01:21:34](#)
ان كلام الله قديم النوع حادث الاحادي. قديم النوع حادث الاحاد. اي ان الكلام دار اصل القدرة عليه صفة ذاتية. وباعتبار افراده واحاده صفة فعلية هذا هو خلاصة ما قرره اهل السنة والجماعة والله اعلم. نعم. قال رحمه الله تعالى - [01:21:54](#)
قالوا فما القرآن قلت كلامه؟ ومنزل وحيا بشرع محمد. اعلم رحمك الله تعالى ان اهل السنة والجماعة في القرآن مفصلة في ثلاث نقاط. ايضا النقطة الاولى ان القرآن كلام الله وقد اجمع على ذلك اهل السنة والجماعة واتفقت كلمة المتأخرين منهم على ان - [01:22:24](#)

ان من زعم بان كلام الله مخلوق فانه كافر. فان قلت وما دليلك على ان القرآن كلام الله فاقول الجواب قول الله عز وجل وان احد من المشركين استجارك - [01:22:54](#)
فاجره حتى يسمع كلام الله. ما المقصود بكلام الله هنا؟ اي حتى يسمع القرآن. فوصف النص القرآن بان هو كلام الله. العقيدة الثانية. انه منزل من عند الله عز وجل غير - [01:23:14](#)
مخلوق كما خلقت السماوات والارض والانس والملائكة وغيرهم. فمن زعم بان كلام الله فقد كفر. فان قلت وما دليلك على انه منزل؟ اقول لقد تواترت الدالة على ذلك فمعه قول الله - [01:23:34](#)
عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وقول الله عز وجل قل نزله عفوا اه نعم قلنا نزله رح القدس من ربك بالحق. وقال الله عز وجل تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم في غافر - [01:23:54](#)
العزيز الحكيم في غيرها من السور. واضح هذا؟ انا انزلناه في ليلة القدر. وقد اجمع على ذلك اهل السنة والجماعة العقيدة الثالثة ان القرآن من الله بدأ واليه يعود. فقولهم منه بدأ اي ان - [01:24:14](#)
اول من تكلم به حقيقة انما هو الله تبارك وتعالى. وقولهم واليه يعود اي انه يسرا على هذا القرآن في ليلة في رفع الى السماء. فلا يبقى في السطور ولا - [01:24:34](#)

في الصدور منه حرف. وذلك يكون اذا ترك الناس العمل بالقرآن ولا يكون ذلك الا في اخر الزمان. وقد ورد في اثار مرفوعة وموقوفة صحيحة. عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن بعض الصحابة. فان قلت وكيف - [01:24:54](#)
القرآن الى انه قول الله مع ان الله نسب هذا القرآن الى انه قول جبريل. في قول الله عز وجل في سورة التكوين انه اي القرآن. لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. وقد نسبه الى انه من قول - [01:25:14](#)
كما قال الله عز وجل في سورة الحاقة انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر. فالله نسب القرآن انه قول جبرائيل وقول محمد فكيف تقول ان القرآن كلام الله؟ الجواب لا اشكال في ذلك لان المتقرر ان - [01:25:34](#)
ان الكلام ينسب حقيقة الى من قاله ابتداء وينسب الى من قاله وينسب الى غيره نسبة تبليغ فاذا نسبة القرآن الى انه قول جبريل ليس نسبة ابتداء وانشاء وانما نسبة تبليغ واداء. ونسبة الى النبي - [01:25:54](#)
صلى الله عليه وسلم ليست نسبة انشاء وابتداء وانما نسبة تبليغ واداء وانما الكلام ينسب حقيقة الى من قاله ابتداء منشأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا. فهل هناك اشكال - [01:26:14](#)

الجواب لا اشكال في ذلك. فان قلت وكيف ترد على المعتزلة في قولهم بان القرآن مخلوق والدليل قول الله عز وجل ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث. والذكر هو القرآن والمحدث هو المخلوق. فالله عز وجل قال - [01:26:34](#)

فالقرآن بأنه محدث والمحدث عند هؤلاء الحمير بمعنى مخلوق. الجواب هذا فهم لما عليه اجماع اهل العلم من اهل السنة والجماعة. لان اهل السنة اجمعوا على ان محدث هنا بمعنى الشيء الجديد - [01:26:54](#)

للحادث ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث اي جديد. لان القرآن كان ينزل متجددا على حسب الوقائع. والنوازل انتم معي ولا لا؟ على مدار ثلاث وعشرين سنة. فكل - [01:27:14](#)

كلما جاءهم ذكر من ربهم جديد كلما قابلوه بالاعراض. كلما قابلوه بالاعراض. فان قلت وكيف نرد عليهم في قولهم ان القرآن مخلوق بدليل قوله انا جعلناه قرآنا عربيا وجعلنا بمعنى خلقنا مثل وجعل الظلمات - [01:27:34](#)

هو النور اي خلق الظلمات والنور. فقوله انا جعلناه اي خلقناه. فنقول هذا بسبب عجبكم. وعدم معرفتكم بسعة دلالة لغة العرب فان جعل اما ان تتعدى الى مفعول واحد واما ان تتعدى الى مفعولين مفعولين فان كانت تتعدى الى - [01:27:54](#)

مفعول واحد فهي بمعنى خلق مثل وجعل الظلمات والنور اي خلقها لانها مفعول واحد. واما اذا كانت جعلت تتعدى الى مفعولين فان المراد بها صير صير. صير كقوله عز وجل انا جعلناه قرآنا - [01:28:14](#)

عربيا هنا مفعولين. فاذا انا صيرناه قرآنا عربيا. اي جعلناه على لغة العرب واساليب استعمال ولذلك تقول للمعتزل ماذا تقول في قول الله عز وجل؟ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا - [01:28:34](#)

هل تفهم منها وخلقوا الملائكة؟ فيقول لا. وانما صيروا الملائكة يعني اعتقدوا ان الملائكة اناثا. انتم ولا لا؟ ها ما عندي شيء. وكذلك قول الله عز وجل الذين جعلوا القرآن هذا المفعول الاول عظيم المفعول الثاني يعني خلقوا القرآن عظم؟ الجواب لا صيروا اعتقدوا - [01:28:54](#)

فاذا لا حجة للمعتزلة في هذه العقيدة الفاسدة والذين يدين الله عز وجل به ولتسمع الدنيا وليشهد الملائكة على قلبي هذا ان اني اعتقد ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق من الله بدأ واليه يعود. فان قلت او هذا اللي هي العقيدة في القرآن فقط - [01:29:24](#)

ام في سائر كتب الله؟ الجواب في سائر كتب الله كلها. فالتوراة كلام الله منزلة غير مخلوقة انتم معي ولا لا؟ وكذلك الانجيل كلام الله منزل غير مخلوق. انما الثالثة منه بدأ واليه يعود هذه في القرآن لان - [01:29:44](#)

ما بقي من كتب الله كانت الامم موكولة بحفظها فضيعتها. واما القرآن فلان الله حفظه فسيرفعه في اخر الزمان اذا تركت الامة العمل به. نعم. قال الناظم رحمه الله قالوا الذين اتلوه قلت كلامه لا ريب فيه - [01:30:04](#)

عند كل مسدد. قالوا فأفعل العباد فقلتما من خالق غير الله نعم افعال العباد هل الله خلقها ام هم الذين خلقوها؟ وهل تنسب الى الله او تنسب الى العباد؟ ساعطيكم فيها قاعدة - [01:30:24](#)

ولكن لن اذكر القاعدة الان الا بعد ان اضرب لكم امثلة. انتبهوا الان نحن صلينا العصر اوليس كذلك من الذي صلى حقيقة؟ لا حول ولا قوة كلنا صلينا. العبد هو الذي صلى حقيقة. اي نعم. العبد هو الذي زكى حقيقة. لكن من خلق صلاته؟ الله. الله - [01:30:44](#)

طيب العبد اذا كفر. من الذي كفر حقيقة؟ من الذي خلق الكفر واوجده في الارض؟ الله. انتبهوا لهذا. انا بالطاعة هو معصية ومعصية حتى لا يتعاضم عقلك شيئا من ذلك. من الذي بر بوالديه؟ عبدة العبد. من الذي خلق بره - [01:31:14](#)

الله من الذي زنا؟ العبد. من الذي خلق هذا الامر في ارضه؟ الله الله. خلاص الله. الله فاذا العبد هو الذي يقترب افعاله حقيقة وهو الذي يفعلها حقيقة وهو الذي يقوم بها حقيقة ولكن الله هو الذي قدرها عليه. فاذا فعل العبد ينسب الى الله - [01:31:34](#)

يرى وينسب الى العبد تحصيلها واكتسابها ما فهمتموها؟ هذي هي القاعدة احفظوها. ساعيدها خمس مرات. لانه قد ضل فيها الجبرية والقدرية. اسمعوها خمس من باب ابراء الذمة. افعال العباد تنسب الى الله خلقا وايجادا وتقديرا. وتنسب الى العبد تحصيلها - [01:32:04](#)

واكتسابا واقترافا. افعال العباد تنسب الى الله عز وجل خلقا وايجادا وتقديرا وتنسب الى العباد ها تحصيلها واقترافا واكتسابا. هل لابد ان اكمل الخمس افعال العباد تنسب الى الله خلقا وايجابا وتقديرا وتنسب الى العبد تحصيل - [01:32:29](#)

واقترافا واكتسابا. افعال العباد تنسب الى الله خلقا. وايجادا وتقديرا الى العباد تحصيلنا واقترافا واكتسابا. افعال العباد تنسب الى الله

خلقا وايجادا وتقديرا وتنسب الى العباد تحصيلا واقترافا واكتسابا. فاذا العبد هو الذي صلى تحصيلاً - [01:32:59](#) واقترافا واكتسابا والله هو الذي خلق الصلاة وقدرها. العبد هو الذي زنا تحصيلاً واقترافا واكتسابا والله هو الذي خلق هذا وهو الذي قدره وهذا المذهب هو الذي تؤيده الادلة. وقد جانبنا به مذهبين ضالين. المذهب الاول مذهب - [01:33:29](#)

الجبرية الذين ينسبون افعالهم تقديرا وتحصيلاً الى الله. الجبرية ينسبون لهم تقديرا وتحصيلاً الى الله. فاصابوا في ماذا واخطأوا في ماذا؟ بسرعة. اصابوا في قولهم افعال الله عفوا افعالنا منسوبة الى الله تقديرا لكنهم اخطأوا في قولهم وتحصيلاً - [01:33:53](#) احفظوا الحق لان الحق مع هؤلاء والحق مع هؤلاء مدموجا هو مذهب اهل السنة. واما الثانية فهم طائفة المعتزلة القدرية. قالوا ان افعال العباد العباد هم الذين يحصونها ويقدرونها. والله لم يفعل شيئا ولم يقدر شيئا. انتم معي بهذا ولا؟ معك يا شيخ. اصابوا في -

[01:34:23](#)

هو اخطأ في ماذا؟ اصابه في تحصيله اصابه في مسألة تحصيل العبد واقترافه واكتسابه لفعله ولكن اخطأوا في اخراجها عن دائرة تقدير الله عز وجل. ما قل لي مع الجبرية قولهم الله قدر افعالنا. ما الحق الذي مع القدرية؟ ان العبد هو الذي يحصل - [01:34:53](#) اجمع الحقين ان الله يقدر ان الله يقدر والعبد يحصل. وهذه هي وسطية اهل السنة والجماعة. ولذلك الله عز وجل يقول وما تشاء هنا فنسب المشيئة لنا اي نسبة تحصيل واكتساب. لا نسبة خلق واجب. نسبة اي نسبة - [01:35:13](#)

تحصيل وما تشاؤون اي نعم اي نسبة اي مشيئة تحصيل واقتراف الا ان يشاء الله اي نسبة تقدير وخلق وانسان بما اقترفت بما كسبت ايديكم ايديكم ايش؟ تحصيلكم اي بما كسبت ايديكم تحصيلاً واكتساباً واقترافاً. بما كانوا - [01:35:33](#)

اي بما كانوا يحصلونه فان قلت فيما ان الله هو الذي قدرها ماذا يعاقبني عليها هذه مشكلة عظيمة. تسمى المشكلة القدرية. تسمى المشكلة القدرية. نقول لا مشكلة وجوابها من اوجه كثيرة اردكم الى كتاب القواعد المذاعة. لكن اعطيكم فيها جواباً بسيطاً يبين لك.

[01:35:53](#) - يبين لك انها

شبهة ابليسية انظر يا اخي الله قدر عليك المعصية فوقعت فيها اختياراً فعاقبك الله فاستنكرت نفسك كيف يعاقبك قدر اترك

المعصية وافعل الطاعة. انت صليت واثابك الله. لم لا تستنكر نفسك ثواب الله؟ مع انه هو الذي قدر عليك - [01:36:25](#)

لما استنكرت نفسك عقوبته على المعصية بسبب انه قدرها ولم لا تستنكر نفسك ثوابه على الطاعة كالتي قدرها لو انك جئت يوم

القيامة ولا ولا ولم تجد ثواباً على صلاتك. ولم تجد ثواباً لزكاتك. ولم تجد ثواباً لحجك وعمرتك وبرك - [01:36:48](#)

لوالديك ودعوتك وجهادك وطلبك للعلم. هل تستنكر نفسك هذا؟ تقول يا رب انا فعلت الطاعات. لماذا؟ لماذا اين ثوابي عليها اين سوف تسأل الله عز وجل انا فعلت الطاعة وانت وعدت ان من فعل الطاعة فستثيبه فلا تستنكر نفسك ثواب الله على الطاعات لكن -

[01:37:10](#)

تفعل المعصية وتقول يا ربي انت قدرتها فلماذا تعاقبني؟ لم لا تكن تلك الحجة في الطاعة والمعصية؟ لم كانت في المعصية فقط؟ هذا دليل على انها ايش شيطانية وشهوانية هذه الحجة. تريد فقط ان تصوغ لنفسك ان تقع في الذنوب والمعاصي. والا لو قال لك انسان

[01:37:29](#) - انسان افعل

افعل لي هذا هذه عفوا لو قال الله عز وجل صل لي ولن ولا ثواب لك لانني انا من لك الصلاة لاستنكرت نفسك. ولكن لو قال لك لا تفعل

الزنا وان فعلت فسأعاقبك. تستنكر نفسك - [01:37:49](#)

هذا وهذه واحدة. قولوا لمن يحتج بمثل هذه الحجة هذا الكلام حتى يتبصر باطنياً ان الذي يحمله على هذه المعارضة انما هو

الشیطان وشهوة النفس الشيء الثاني وهو شيء عقلي وحسي. وهي انك تقول لهذا الرجل ان انك انكرت انك انك انك انك انكرت ان

الله عز - [01:38:09](#)

وجل يعاقبك على معصية انت اقرأ تركتها وقد قدرها وقد قدرها عليك. اوليس الذي قدرها عليك نهى عنها؟ اجبوا اجيبوا. نعم.

اوليس الذي قدرها عليك نهى عنها؟ بلى. اوليس الذي قدرها عليك؟ اخبرك - [01:38:34](#)

ديال العقوبة الغليظة اذا اقدمت عليها جواب بلى. فعندك قدره وعندك امره ونهييه. فانت اذا فعلت انكرت العقوبة تكون قد عرضت

ماذا بماذا؟ الامر. قد عارضت القدر والامر. وان من عارض امر الله بقدر - [01:38:54](#)

فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه. لانه سينقض زمام توحيد. ولذلك يقولون ان من اهل السنة يقولون لا يجوز تعطيل امر الله بحجة

قضاء الله. لم؟ لانك قد قبل ان تفعل هذه المعصية وتقدم عليها - [01:39:14](#)

ان الله قدرها عليك. هل تحس ان احدا يزجرك اليها يدفعك اليها؟ الجنة. هل تحس ان احد امسكك من من من رقبته اذني اذني

اسرق اشرب الخمر هل في احد غصبك عليها - [01:39:34](#)

فلماذا تقدم عليها بحجة ان الله قدرها عليك؟ انت اقدمت عليها بكامل اختيارك وكامل تخطيطك وكامل تدبيرك فاذا ثم بعد

اقتراك تقول الله قدرها نقول لم لا تنقطع؟ قبل فعلها وتحتج بان الله ما قدرها - [01:39:50](#)

لم تقع وتقول قدر؟ لم لا تغلب الدفة ولا تقع؟ ثم تقول الله ما قدر لماذا نحتج دائما ايها الاخوان على قدر الله عز وجل بالوقوع؟ لماذا

لا نحتج بالقدر قبل الوقوع - [01:40:10](#)

الزنا طرقة متيسرة فاحجم وارجع وقل الله ما قدر ان اذني. هل تستطيع ان تفعل ذلك؟ نعم. تستطيع ولكن لا تريد لان يحملك على

الوقوع هو فاذا الله يعاقبك لا لانه قدر يعاقبك لانك اقدمت عليها بكامل اختيارك - [01:40:30](#)

فهو يعاقبك على الاختيار لا على التقدير والاضطرار. نقطة ثالثة انتبهوا لها كم بقى على المغرب؟ لا يروح علينا؟ خمس دقائق. خمس

دقائق الثالثة اسمعوا اننا لا نجد الناس يحتجون بالقدر الا في الامور الا في المعاصي. لكن لا نجد واحدا يحتج بالقدر على فعل

الطاعات - [01:40:48](#)

يعني في ليلة من الليالي قم وقل الله قدر علي هذه الليلة ان اقوم الليل ما في احد يفعل لكن يقوم ويشرب الخمر الله قدر علي طيب

لماذا لا تغلب - [01:41:08](#)

من المعصية الى الاحتجاج بالقدر في الطاعة. لا تجد واحدا من في الدنيا يحتج بالقدر على فعل الطاعات. ما في احد يوم من الايام

ذهب ويتصدق ويقول الله قدر لي ان اتصدق ما في احد يوم من الايام اه اشترى مثلا لفقيره شيئا او او اخرج - [01:41:18](#)

او جلس يذكر الله في مجلس ذكر ويقول الله قدر علي فعل الطاعة الان. ما في احد يحتج بالقدر على فعل الطاعات يا رجل هل

سمعت باحدا يحتج يوم من الايام؟ لكن شرب الخمر. الله قدر. زنا. الله قدر. سرق. الله قدر. طيب يا اخي على الاقل هنا - [01:41:38](#)

ان كنت صادقا هذا دليل على ان الذي يؤزهم على الاحتجاج بالقدر في جانب المعاصي انما هو الشيطان. فهذا دليل على ان الاحتجاج

بالقدر حجة باطلة ولذلك الاحتجاج بالقدر حجة تبطل الشرائع. اذ ان الشيطان الذي لم يسجد سيقول انت لم تقدر علي السجود -

[01:41:58](#)

بل ان الاحتجاج بالقدر باطل حتى عند الشيطان. لان الشيطان قال انا عصيتك لكن الهمني حتى اذلهم. ولم يقل يا ربي لم وتطردني

من الجنة على معصية انت قدرتها علي. فاذا يصدق قول اهل السنة ان الاحتجاج بالقدر حجة ابليس التخطيط ادمية - [01:42:18](#)

صح ولا لا؟ لكن ما نفذها الكلب هذا مثل مروج المخدرات اللي ما ياكل ابدًا هذا مثل روج المخدرات اللي ما يتعاطى لعلمه بفسادها.

لكنه يوزعها ويرى الناس ياكلون ولا يهتم بهم. فابليس هو الذي خطط وهو الذي دبر وهو الذي - [01:42:38](#)

نظر ولكن الذي نفذ من؟ الادمي. هو الادمي هو الادم. وله در عمر لما رفع له سارق قال لما سرقت؟ قال بقدر الله. قال اقطعوا يده

بقدر الله. والله اعلم وصلى الله - [01:42:58](#)

على نبينا محمد بنكبه بعد الصلاة ان شاء الله - [01:43:14](#)